علاقة الصمود النفسي والأمل ببعض المهارات الشخصية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة

[١٤]

طه عبد الرحمن محمد[١]**- أحمد مصطفى العتيق** [١]**- الفرحاتى السيد محمود**[٢]
١) معهد الدراسات البحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) المركز القومي للتقويم التربوي

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تعرّف الفروق بين نسب درجات الطلاب أفراد العينة على الصمود النفسي، والأمل، وبعض المهارات الشخصية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة، بلغت عينة الدراسة (٣٠٤) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين(١٦- ١٨) سنة.

منهج الدراسة: انتهجت الدراسة الحالية خلال مراحل إعدادها وتنفيذها المنهج (الوصفي التحليلي) الملائم لموضوع وأهداف الدراسة.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الصمود النفسي (الكفاءة الشخصية- الكفاءة الأسرية- الكفاءة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.٢- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الأمل (التفاؤل- مستوي الطموح- استشراف المستقبل والتخطيط له- التوقع الإيجابي- عُلُوَّ الهمَّة) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة. ٣- توجد فروق دالة إحصائية في المهارات الشخصية (الذكاء الوجداني- الذكاء الاجتماعي- التفكير الإبداعي- حل المشكلات واتخاذ القرار- التواصل الفعال- فن الحوار والإقناع) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة. قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الأساليب الإحصائية علي برنامج (spss). وجاءت النتائج كما يلي: ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الصمود النفسي (الكفاءة الشخصية- الكفاءة الأسرية- الكفاءة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين. ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة في بُعد التفاؤل وبُعد مستوي الطموح تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة في بُعد استشراف المستقبل والتخطيط له وبُعد التوقع الإيجابي وبُعد عُلُوَّ

الهمَّة والدرجة الكلية لمقياس الأمل تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين. ٣– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية في المهارات الشخصية (الذكاء الوجداني– الذكاء الاجتماعي– حل المشكلات واتخاذ القرار– التواصل الفعال) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية في مهارات (التفكير الإبداعي– حل المشكلات واتخاذ القرار– فن الحوار والإقناع) تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين في مهارتي (حل المشكلات واتخاذ القرار– التواصل الفعال) ولصالح الحالة الزوجية الغير قائمة بين الأبوين في مهارة التفكير الإبداعي.

كلمات دالة: الصمود النفسي، الأمل، المهارات الشخصية، المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.

مقدمة

الشباب يشكل أهم قوة بشرية لأي مجتمع، فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج. والعلاقة التي تربط الإنسان بالمجتمع علاقة تبادلية، وليست علاقة سلبية أو متضادة، فيتفاعل الفرد مع المجتمع، ويتكون التماسك والتشابك بأشكاله الثقافية، والاقتصادية، والنفسية، وبتأثير هذا التبادل والتفاعل يحصل التكامل النفسي للفرد (صالح سليمان، ٢٠٠٠). وعندما نبحث في المهارات الشخصية للمتفوقين فهذا يعني الإجابة علي مجموعة من التساؤلات المتصلة بالسلوك الخاص بهم، وعن قدرتهم علي التواصل الفعال، ومواجهتهم المشاكل، والأزمات، واتخاذ القرارات، وفاعلية الذات لديهم وغيرها. فقد يواجه الطلاب المقبلون على سن البلوغ في القرن الحادي والعشرين مهام وتحديات لا يمكن أن يتصورها آباؤهم بسبب توفر الأجهزة الرقمية بشكل غير منتهي، لهذا تزداد أهمية القدرة على الصمود أكثر من ذي قبل(مكتب اليونيسف للتحالفات مع القطاع العام وتعبئة الموارد، ٢٠١٠). ويري الباحثون ان عملية الصمود النفسي في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل، وامتلاك الفرد لمجموعة المهارات الشخصية لمواجهة مصادر الضغوط التي يمكن أن تحميه من التعرض لآثارها النفسية.

مشكلة الدراسة

تتفق الدراسات والنظريات السيكولوجية على أن مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يعيشها الفرد في حياته خاصة مرحلة المراهقة؛ لهذا هناك ضرورة اجتماعية، وأخلاقية، تدعو إلى الاهتمام بدراسة واكتشاف وتنمية الصمود النفسي، والأمل، لدى طلابنا، لما نراه من عنف في العلاقات الاجتماعية بين طلبة المرحلة الثانوية، وتدني الدافعية الذاتية للطلبة، جراء الاتجاهات السلبية تجاه العملية التعليمية عموماً(عدنان محمد، ٢٠١٢).الباحثون والممارسون في العلاج النفسي (Snyder, Ilardi, Michael, &Cheavens, 2000; Snyder, Michael, & Cheavens, 1999; Snyder & Taylor, 2000; Snyder, Irving, & Anderson, 1991; Yalom, 1995) قاموا بمراقبة المساهمة من الأمل للتغيير الإيجابي للعملاء حيث نظرت الدراسات في دور الأمل في تحسين العميل خلال المراحل المبكرة من العلاج على سبيل المثال (Fennell& Teasdale, 1987) وقد حققت نتائج عالية في علاقة الأمل العلاجية الإيجابية(Irving et al. 2004) وقد برز الكثير حول العوامل التي تسهم في الصمود النفسي في علم النفس التنموي والطب النفسي حيث كشفت دراسات رائدة والتي أجريت لفهمه والتوصل إلي نموذج يتضمن التفاعل المركب بين العوامل المهددة بالخطر والعوامل الواقية بهدف تطبيق هذه المعرفة في الممارسة التطبيقية مثل دراسة (Werner& Smith, 2001) ودراسة (Halkias, 2011) ودراسة (Arokiaraj *et al.* 2011) ودراسة (Magnano *et al.* 2016) كشفت عن عدد من العوامل الفردية، أو المهارات الشخصية، التي يعتقد أن تسهم في الصمود لدي الأطفال والمراهقين، من خلال تحديد الارتباطات النفسية والسلوكية الفردية وتنبؤات الصمود. إن الفهم الأكثر اكتمالاً لهذه العلاقات المتبادلة من شأنه أن يؤدي إلى فهم أكبر للصمود (Tiet *et al.* 1998). وقد قدمت هذه الدراسات إسهامات في هذا المجال إلا أن حجم إحصاءات الخطر المتعدد كان كبيراً فقد ورد عن مراكز بحثية أن (١٢%) من الطلاب فكروا في الانتحار، ويعتبر الانتحار السبب الثالث الذي يؤدي للوفاة في سن ما بين(١٥– ٢٤)، وثلاث ملايين من المراهقين يعانون من الاكتئاب في أثناء سنوات المراهقة ولا يحصل منهم علي خدمات الصحة العقلية إلا ثلث العدد، بلغ عدد الإصابات الناجمة عن العنف خلال عام (٤٠٠،٠٠٠) في الفئة العمرية (من١٠ إلي ١٩)، في تقرير

صادر عن هيئة قومية فإن طالباً من كل سبعة طلاب يتعرض للبلطجة في المدرسة ويوجد في كل فصل ثلاثة أو أربعة ضحايا للبلطجة وكثير من الضحايا ينعزل نتيجة للبلطجة (سام جولدستين وروبرت بروكس، ٢٠١١، ٣١-٣٢). هذه الدراسات قد تكون مفيدة ولكنها ليست كافية لمواجهة عوامل الخطر التي يواجهها الشباب اليوم لاسيما أن الكثير من الأبحاث تشير إلى أن العوامل التي تساهم في الصمود النفسي هي خصائص فردية موجودة من قبل، حيث يشير مفهوم الصمود النفسي إلى فكرة ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه عند التعرض لضغوط أو لمواقف عصبية، واستعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصعاب. وعلي الرغم من اهتمام الباحثين بدراسة الصمود النفسي، إلا أن القليل منهم تناول علاقته بالأمل، والمهارات الشخصية، وتأثير ذلك علي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة. وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية بهدف تحديد مدي القدرة علي الصمود النفسي، والأمل، والمهارات الشخصية، لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة وتتطلب هذه المشكلة الإجابة علي

أسئلة الدراسة

١- ما مدي الفروق بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة في الصمود النفسي للحالة الزوجية (قائمة- غير قائمة) بين الأبوين؟

٢- ما مدي الفروق بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة في الأمل للحالة الزوجية (قائمة- غير قائمة) بين الأبوين؟

٣- ما مدي الفروق بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة في المهارات الشخصية للحالة الزوجية (قائمة- غير قائمة) بين الأبوين؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

١- تناولها لموضوع الصمود النفسي، وعلاقته بالأمل، والمهارات الشخصية في ضوء الحالة الزوجية بين الأبوين للمتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.

٢- وجود ندرة في دراسة متغيرات (الصمود النفسي- الأمل- المهارات الشخصية).

٣- الدراسة تساعد المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة علي القدرة علي الصمود والأمل وتنمية المهارات الشخصية.

٤- تفيد هذه الدراسة الإخصائيين الاجتماعيين والمرشديين النفسيين والمؤسسات التربوية والنفسية والاجتماعية والتعليمية التي تُقدم خدمات تربوية ونفسية واجتماعية وتعليمية للطلاب.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلي:

١-إلقاء مزيد من الضوء حول مفاهيم (الصمود النفسي- الأمل- المهارات الشخصية).

٢- التعرف علي الصمود النفسي لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.

٣- التعرف علي الأمل لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.

٤- التعرف علي المهارات الشخصية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.

فروض الدراسة

١- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الصمود النفسي (الكفاءة الشخصية- الكفاءة الأسرية- الكفاءة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.

٢- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الأمل (التفاؤل- مستوي الطموح- استشراف المستقبل والتخطيط له- التوقع الإيجابي- عُلُوَّ الهمَّة) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.

٣- توجد فروق دالة إحصائية في المهارات الشخصية (الذكاء الوجداني- الذكاء الاجتماعي- التفكير الإبداعي- حل المشكلات واتخاذ القرار- التواصل الفعال- فن الحوار والإقناع) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.

مصطلحات الدراسة

الصمود النفسي: أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي، وهو من المتغيرات النفسية الإيجابية الدالة على مقاومة الضغوط والأزمات النفسية والاجتماعية والإحباطات المتتالية التي يتعرض لها الطلاب خلال مراحل دراستهم، وهنا يمكن أن تصبح الشدائد عاملاً مساعداً على التحول الإيجابي والأمل في الحياة. فهو عملية تكيف ومجموعة من المهارات والقدرات والسلوك والأفعال الرامية إلى التعامل مع الشدائد لهذا تجاوز الصمود كمصطلح المدلول اللغوي إلى المدلول النفسي (صفاء الأعسر، ٢٠١٠). ويري الباحثون أن الصمود النفسي هو قدرة الفرد علي التعامل بكفاءة مع عوامل الخطر المختلفة من ضغوط وتوترات وتحديات الحياة اليومية، وقدرته علي النهوض والتعافي من العثرات والمحن والصدمات نتيجة لنموه الإيجابي، وارتفاع عوامل الحماية والوقاية، التي تشكلت لديه من خلال كفاءته الشخصية، وتنشئته الأسرية، والمساندة الاجتماعية.

الأمل: ينظر سنايدر إلي الأمل علي أنه وجهة معرفية موجهة نحو تحقيق هدف ويعرفه بأنه: حالة دافعية موجبة تعتمد علي الشعور بالنجاح وطاقة موجهة نحو الهدف، وتخطيط لتحقيق هذا الهدف (Snyder, 2002). وهو إدراك الفرد أن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها، وذلك يدفعه إلي الرغبة والمبادأة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدما في ذلك التخطيط وتوليد الأفكار واتباع طرق ومسالك عملية للإنجاز من أجل تحقيق الأهداف، وتكون لدي الفرد قدرة عالية للأداء، تحركه قوة الإرادة والشعور بالمتعة (فضل إبراهيم، ٢٠٠٥).
ويري الباحثون أن الأمل شعور وجداني متفائل يدفع الفرد إلي الطموح والاستشراف والتوقع الإيجابي للمستقبل لتحقيق أهداف إيجابية بهمة عالية وثقة في الذات وتخطيط للمستقبل.

المهارات الشخصية: تسمى هذه المهارات في علم النفس بمهارات توكيد الذات وهدفها تعزيز الإحساس بقيمة الإنسان الذاتية، وهي مهمة للإنسان كي يحيا واثقاً بنفسه مؤكدًا لذاته في محيطه، ومن المفيد جدا تطبيقها في محيط الطلاب المتفوقين، فهي توضح مدي تأثيرها علي الصمود النفسي والأمل لدي الطلاب. ويري الباحثون أن المهارات الشخصية عبارة عن

قوى كامنة في شخصية الفرد تعبّر عن نفسها بأشكالٍ مختلفة من السّلوك الإنساني الرّاقي والأداء السهل الدقيق القائم علي الفهم لما يتعلمه حركيا وعقليا مع توفر الوقت والجهد والتكاليف.

الدراسات السابقة

اطلع الباحثون على الدراسات التي شملت متغيرات الدراسة فلا توجد دراسات ربطت بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة ولهذا حاولنا جمع الدراسات السابقة والتي على الأقل شملت متغيراً واحداً من متغيرات الدراسة وهي علي النحو التالي:

تناولت دراسة ميادة عبد الحسين عباس الصالحي (٢٠٠٥) الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقته بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة (١٥٠) طالب و(١٥٠) طالبة. وخلصت الدراسة إلي التركيز على الاهتمام بطموحات طلبة الجامعة ورغباتهم من خلال الاهتمام ببرامج علمية وإرشادية لتنمية الأمل وتعزيزه لديهم وخاصة لدى الإناث لتدعيم دورهن الفعال في المجتمع وإعطائهن الفرص الكاملة لتحقيق أهدافهن والتركيز على الأحداث الإيجابية ومتابعة تنمية قدراتهن وتعزيز طموحاتهن بصورة متزنة. والعمل على تنمية الثقة وتعزيز مكانة الفرد بين زملائه وأفراد مجتمعه من خلال تطوير قابلياته واكتشاف قدراته ومهاراته وتعميق علاقاته وصلاته الاجتماعية بين زملائه من طلبة الجامعة من خلال تشجيعه للمشاركة الفاعلة في الحياة والعمل على زرع التفاؤل وتنميته التحدي والمنافسة وتطوير الأهداف لأجل مواجهة معوقات الحياة.

هدفت دراسة أمينة إبراهيم شلبي (٢٠١٠) إلي الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني تبعاً للتخصص الأكاديمي والمستوي الدراسي لدي طلبة المرحلة الجامعية تكونت عينة الدراسة من (١٠٥٧) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية بواقع (٢٩٣) من التخصصات العلمية بكلية التربية النوعية بالمنصورة من الفرقتين الأولي والرابعة، (٧٦٤) من التخصص الأدبي من الفرقتين الأولي والرابعة بقسم علم النفس من كلية الآداب بطنطا، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٧-٢٤عام) بمتوسط (١٩،٣٤سنة). استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني للراشدين إعداد الباحثة. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلبة

التخصص العلمي والتخصص الأدبي (علم النفس) في كل من الدرجة الكلية وبُعدي إدارة الضغوط والقابلية للتكيف علي مقياس الذكاء الوجداني لصالح التخصص العلمي وعدم دلالتها في بعدي الذكاء الشخصي و الذكاء الاجتماعي.

هدفت دراسة أنسام شحادة الناطور (٢٠١٠) إلي استقصاء فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم، والتحصيل الأكاديمي، ومهارات التعامل مع المشكلات المدرسية لدى المتسرّبين المراهقين العراقيين في الأردن، تكونت عينة الدراسة من ثلاثين متسرباً من المراهقين العراقيين الذين يتلقون خدمات إنسانية في مؤسسة الإغاثة الدولية Relief International (RI) ضمن مركز الوحدات، استخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس، هدفت لقياس متغيرات الدراسة الثلاثة، حيث تم قياس متغير الدافعية للتعلم من خلال الاستعانة بمقياس دافعية الإنجاز الذي أعده عطية (٢٠٠٢) وقامت غنيم (٢٠٠٥) بتعديله ليلائم البيئة الأردنية. بينما تم قياس متغير التحصيل الأكاديمي من خلال استخدام ثلاثة امتحانات متخصصة في اللغة العربية، والإنجليزية، والرياضيات، أعدتها مؤسسة الإغاثة الدولية (RI)، التي يبلغ مجموع الإجابات عن كل منها (١٠٠ علامة). وتم إعداد المقياس الخاص بمتغير التعامل مع المشكلات المدرسية بالاستناد إلى تحليل العوامل المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى المراهقين العراقيين، والتي تم التوصل إليها من خلال مقابلات مركزة أجريت مع ذوي العلاقة بموضوع التسرب الدراسي لدى المراهقين العراقيين في الأردن. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في الدافعية للتعلم، وفي التعامل مع المشكلات المدرسية، تعزى لتدريب المتسربين من المراهقين العراقيين على البرنامج الإرشادي، تبعاً للقياسين البعدي والمتابعة. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل الأكاديمي تعزى لتدريب المتسربين من المراهقين العراقيين على البرنامج الإرشادي.

تناولت دراسة حيدر ناجي حبش وسلمان عكاب سرحان(٢٠١١) التعرف على مستوى الأمل وتحقيق الأهداف والتعرف على مستوى السمات الشخصية لدى طالبات المرحلة الرابعة في قسم التربية الرياضية، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة، استخدمت الدراسة

مقياس الأمل الذي وضعه (ليكرت) والذي أعده بالصورة العربية الكبيسي(١٩٨٧) ومقياس فرايبورج للشخصية الصورة المختصرة أعدها بالعربية محمد حسن، أوضحت نتائج الدراسة أن وجود علاقة معنوية طردية بين مقياس الأمل ومستوى السمات الشخصية للأبعاد مجتمعة، وطالبات المرحلة الرابعة يتمتعن بدرجة جيدة من الأمل وتحقيق الأهداف والسمات الشخصية وأن السمات الشخصية انعكست بصورة إيجابية على مستوى الأمل و مستوى تحقيق الأهداف.

هدفت دراسة جمال عبد الفتاح العساف(٢٠١٣) إلى معرفة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة، وعلاقته بمتغيرات: المؤهل العلمي والخبرة. تكونت العينة من(١٣٣) معلما ومعلمة، استخدمت الدراسة (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: اتجاهات المعلمين نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، والكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها، وتشجيع وتبني الإبداع، أوضحت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة إيجابية، مع وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة شهادة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة.

تناولت دراسة شادية علي عمر(٢٠١٤) الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من الفتيات المتأخرات في سن الزواج منهن (٥٠) من العاملات و(١٠) من ربات البيوت من غير العاملات بمدينة الرياض، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، استخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى لرويتع، ومقياس الصمود النفسي تعريب زينب درويش، أوضحت النتائج أن وجود ارتباط سالب لم يصل إلى درجة الدلالة الإحصائيَّة بين العصابيَّة والصمود النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات متوسطي ومرتفعي المستوى الاقتصادي في مستوى الصمود النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين أفراد العَيِّنَة في مستوى الصمود النفسي باختلاف متغير العمر الزمني لدى المتأخرات في سن الزواج.

تناولت دراسة ندى العلي(٢٠١٥) الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى المرأة المطلقة في مملكة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من(١٤٠) امرأة من المطلقات جرى اختيارهن بطريقة العينة العشوائية بنسبة (١٠%)، وأوضحت الدراسة إلي أن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة الصمود النفسي ومواجهة الضغوط بأسلوب المواجهة العقلانية، فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة الصمود النفسي لدى المرأة المطلقة تعزى لاختلاف الفئة العمرية لصالح العمر أقل من (٣٠ سنة)، ولاختلاف المستوى التعليمي لصالح حملة المؤهل الجامعي، ولاختلاف الدخل الشهري لصالح الدخل الشهري (٥٠١ دينار) فأكثر.

تعقيب علي الدراسات السابقة: أن معظم الدراسات السابقة ركزت على متغير واحد من متغيرات الدراسة الحالية، ولا توجد دراسة واحدة علي حد علم الباحثين تناولت متغيرات الدراسة الحالية (الصمود النفسي والأمل والمهارات الشخصية) معاً، وتميزت الدراسة الحالية بإضافة متغيراً ديموجرافياً جديداً وهو الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) وبالرغم من قلة الدراسات إلا أن الباحثين قد استفادوا منها في صياغة أهداف الدراسة وأسئلتها وفروضها، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، كما استفادوا منها في إعداد واستخدام أدوات الدراسة، ومناقشة النتائج.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الصمود النفسي: يعتبر الصمود النفسي بناء وافد من علم المواد التي تستعيد خواصها بعد التعرض للطرق أو التمدد أو الانكماش، وهو نفس المعنى الذي يحمله الصمود في علم النفس وهو القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، التي قد توظف لتحقيق النمو والتكامل، لهذا هو مفهوم دينامي دياليكتيكي يحمل في معناه الثبات والحركة(Horner& Rew, 2003).

نشأة وتطور الصمود النفسي: قالت ماجينيز أن البدايات الأولي في الكتابات عن الصمود كانت لها طبيعة نظرية ومع التعمق في دراسته تم اعتباره طبيعة للشخصية الصحية والنمو مقارنة بعلم الأمراض ثم أصبح البحث في الصمود بصورة غير مباشرة خلال سياق الضغوط المزمنة مثل المعتقلات والظروف القاسية أثناء الحروب والتي تناولها فكتور فرنكل (١٩٤٦) وبعد ذلك جاءت الدراسات المنبثقة من تحديد الفروق في الاستجابة للضغوط لدي الحيوانات ثم جاء البحث علي الإنسان بصورة كمية وبصورة فردية كدراسة حالة وتوسع البحث بصورة هائلة في مجال الأمراض حيث الاهتمام بنمو الأمراض النفسية والنواتج السلبية الناشئة عن النمو في ظروف غير مواتية(Maginness,2007,3-6). حيث ظهرت دراسات الصمود النفسي في أواخر القرن الماضي، ولكنها نشطت في الفترة الأخيرة حيث زاد عدد الباحثين، وزادت وتنوعت المادة العلمية، وتعمقت وانتشرت الممارسات المهنية، حيث تقدمت دراسة الصمود النفسي عبر ثلاث موجات خلال العقود الأخيرة شكلت إطاراً للبحث والممارسة في الصمود النفسي(سام جولدستين وروبرت بروكس، ٢٠١١، ٤٦). الموجة الأولي: أسفرت عن وصف جيد لظاهرة الصمود النفسي وتقديم مفاهيم أساسية ومناهج بحثية تركز علي الفرد. الموجة الثانية: تجيب عن التساؤل: كيف تعمل المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية، السلبية والإيجابية بما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق، أو إلى الانكسار وفقدان التوازن. الموجة الثالثة: ركزت على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود(صفاء الأعسر، ٢٠١٠). يواجه الباحثين تحدي هو تناول التفاوت بين نتائج البحوث والسياسة العامة، والعمل بجدية وفاعلية لرفع الوعي التربوي لدي صانعي السياسة بأهمية البرامج الوقائية الشاملة وجعلها متاحة للجميع(سام جولدستين وروبرت بروكس، ٢٠١١، ٧٤).

الخصائص التي يتمتع بها الأفراد ذوي الصمود النفسي: حددت الجمعية الأمريكية للطب النفسي الخصائص التي يتمتع بها الأفراد ذوي الصمود النفسي وهي: ١- القدرة علي صنع خطط واقعية واتخاذ خطوات مناسبة لتنفيذها. ٢- الرؤية الإيجابية للذات والثقة في القدرات والإمكانيات. ٣- مهارات الاتصال وحل المشكلات. ٤- القدرة علي ضبط المشاعر والانفعالات والاندفاعات القوية، وكلها عوامل يستطيع الأفراد تنميتها في أنفسهم (American Psychological Association, 2000, p2) ويري البعض أن هناك صفات شخصية

يتميز بها الأفراد ذوي الصمود النفسي نجملها في التالي: ١- الصبر (عثمان نجاتي، ٢٠٠٥). ٢- التسامح (محمد السعيد، ٢٠١٣).٣- الاستبصار. ٤- التصميم والعزيمة. ٥- القيم الأخلاقية: :(Gayles, 2005, 251).

ثمرات الصمود النفسي من وجهة نظر علم النفس الإيجابي: ١- تحقيق الصحة النفسية. ٢- النظرة الإيجابية للحياة ٣- الاستمرارية في العطاء ٤- الاتصال الفعال(أنس سليم، ٢٠٠٧،).

مقومات الصمود النفسي:١- تنمية الكفاءة.٢- تنمية الاستقلالية الذاتية.٣- تبلور الذات.٤- القدرة على التعامل مع العواطف.٥- نضج العلاقات الشخصية المتبادلة (Hart& sasso, 2011,89).

أبعاد الصمود النفسي:١. بُعد الكفاءة الشخصية.٢. بُعد الكفاءة الأسرية.٣. بُعد الكفاءة الاجتماعية.

ثانياً: الأمل: يعد الأمل من المفاهيم المهمة في علم النفس، حيث تقع بحوث الأمل في قلب علم النفس الإيجابي، وقد بدأ تقديم المفاهيم المرتبطة بالأمل في الدراسات النفسية والطبية النفسية في خمسينات القرن العشرين(عسلية جودة، ٢٠١٠). ومفهوم الأمل من الناحية النفسية مختلف عن الاستعمال الشائع والذي يري العديد من الناس أنه عبارة عن "ظاهرة الانفعال العاطفي" وعندما يكون لديهم الخبرة فإنه يستنفد جميع الوسائل العملية لتحقيق الغاية المرجوة، ويتجلى ذلك في عبارة مثل "نأمل في الأفضل" و "علي الاقل لايزال لدينا الأمل" والتي غالبا ما تلفظ وخاصة عندما يكون المرء عاجزا عن تحقيق الأهداف المهمة من خلال الجهود الذاتية التي يقوم بها(Peterson& Byron,2008).

نشأة وتطور الأمل: بدأت الأبحاث حول الأمل مع كارل ميننجر (١٩٥٩) وفيكتور فرانكل (١٩٥٩) الذي مهد الطريق لأبحاث الأمل في مجال الطب النفسي في نهاية القرن الماضي. تحدي ميننجر المهنيين للنظر في مفهوم الأمل كمكون أساسي للممارسة السريرية. من ناحية أخرى، اعتمد فيكتور فرانكل على الرؤى الشخصية المكتسبة خلال سجنه في معسكرات الاعتقال لتطوير فكرة أن غياب الأمل يؤدي إلى اليأس وفقدان المعنى في الحياة. بعد ذلك بدأ اتجاه بحثي من مارسيل (١٩٦٢)، الذي وضع الأمل في سلسلة متصلة مع اليأس على عكس

ذلك لينش (١٩٦٥). وستوتلاند (١٩٦٩) قاد الطريق لأبحاث الأمل في مجال علم النفس، مع الإطار المفاهيمي خلق العمود الفقري لمزيد من التقدم في البحوث المتعلقة بالأمل كمسعى يركز على الهدف. في الواقع قدم لينش (١٩٦٥) وستوتلاند (١٩٦٩) نظرية تصور الأمل كتوقع لتحقيق الأهداف في المستقبل، مدفوعة بأهمية الهدف وتحفيز العمل داخل الفرد لتحقيق النتيجة المرجوة. استمرت أبحاث الأمل في التوسع والتطور عبر سياقات متنوعة، بما في ذلك المرضى المصابين بأمراض مزمنة وأمراض خطيرة، تم تطوير العديد من أطر التقييم، واستكشاف خبرات الأمل لدى المرضى، واستكشاف استراتيجيات تعزيز الأمل، وصف هيندز (١٩٨٤) الأمل كمفهوم عالمي وعامل جوهري، ضروري للحياة البشرية، على مدى السنوات التالية(Ashleigh Lauren Mutcher,2011).

النماذج المفسرة للأمل: نموذج ستوتلاند(١٩٧٩): صور ستوتلاند الأمل على أنه "توقع أكبر من الصفر" لتحقيق هدف من خلال عمله على النظرية النفسية الاجتماعية والمخططات المعرفية، وأن درجة الأمل تحددها الاحتمالية المتصورة لتحقيق الهدف. كما يبرز العلاقة بين الأمل وأهمية الهدف نفسه؛ إذا كانت أهمية الهدف كبيرة، فإن الأمل هو الوسيط بين الرغبة والحركة الفعلية نحو الهدف. وينظر جوتسكالك (١٩٧٤) مثل ستوتلاند إلى الأمل من حيث التوقعات الإيجابية ويعرّفه على أنه تفاؤل بأن النتائج المحتملة على وجه الخصوص ستحدث على الأرجح. ويضع المفهوم للأمل كقوة استفزازية تدفع بالفرد إلى الانتقال من خلال المشاكل النفسية. ويعرف الأمل بأنه "فكر عابر" أو "حالة إدراكية". يفترض أن يكون له تأثير على الفرد، يجب أن يكون قويا بما يكفي للحث على استجابة فسيولوجية موجهة نحو العمل. وبالتالي، فإن التفكير المهدئ المؤقت مثل "سأكون بخير" لديه فرصة أقل لإنتاج نفس الاستجابة. ووفقا لهذا النموذج، فإن الفرد يقوِم ويتناول النتائج المستقبلية باستخدام الموارد النفسية واستراتيجيات التكيف، منها الصمود النفسي. والفرد المفعم بالأمل يصل إليه عند تقييم الأهداف المستقبلية المرجوة على أنها واقعية وفي متناوله (Boisvert,2001).

نموذج أفيريل وآخرون(١٩٩٠): قدم أفيريل وآخرون أربعة قواعد عامة أو توجيهيه للأمل:(١) تشير القواعد الاحترازية إلى التأكيد على الواقعية والعقلانية. عندما يكون احتمال التحصيل منخفض بشكل غير واقعي، فإن الأمل "غير مناسب".(٢) ووفقاً للقواعد الأخلاقية،

فإن موضوع الأمل محدد أيضاً بما هو مقبول شخصياً واجتماعياً؛ عندما تكون قابلية التحصيل منخفضة، فالأمل مرة أخرى غير مناسب.(٣) تتطلب القواعد ذات الأولوية أن يكون موضوع الأمل ذا صلة بالمصالح الحيوية ذات الأهمية الكافية؛ عندما تكون أولوية التحصيل منخفضة، فإن الأمل غير قابل للتطبيق. هذا لا يعني أن الناس لا يأملون في بعض الأحيان في أحداث تافهة. ومع ذلك، وجد الباحثون أن هذا يميل إلى أن يكون الاستثناء وليس القاعدة.(٤) وأخيراً، تشير قواعد العمل إلى الاستعداد لاتخاذ الإجراء المناسب لتحقيق الأهداف، مما يعطي إحساساً ببعض السيطرة الشخصية(Averill et al., 1990). قام نفس الباحثين بمقارنة الأمل بعواطف نموذجية(الغضب والحب) حدد المشاركون في هذه الدراسة خمسة أوجه تشابه رئيسية بين الأمل والغضب والحب، والتي تشكل معلمات نظريتهم الضمنية للأمل كعاطفة: أ) يصعب السيطرة على الجميع. ب) تؤثر على طريقة التفكير. ج) أنها تحفز السلوك. د) أنها تقود الناس إلى العمل بطرق غير معهودة. هـ) أنها تجارب عالمية. فإنهم يشيرون إلى الأمل على أنه "عاطفة العقل" لإبراز أن الأمل يختلف عن العواطف الأخرى في كونه حالة "معرفية" إلى حد كبير، إذا كان الإدراك يُعرَّف على نطاق واسع بأنه يعني "عقلية" في مقابل "عقلاني".(Martha Chamodraka, 2008)

نموذج سنايدر(٢٠٠٢): النموذج المعاصر والأكثر وضوحًا للأمل، حيث يري أن الأمل باعتباره إدراكًا يحتوي على التفكير الموجه نحو الهدف. يحدث عندما يدرك الناس أنهم قادرون على إنتاج مسارات للأهداف المنشودة، وتفكير المسارات مثل "سأجد طريقة لإنجاز ذلك"، ولديهم الدافع لاستخدام هذه الطرق، والتفكير بالمقدرة أو القوة الدافعة مثل "يمكنني أفعل هذا"".(Martha Chamodraka, 2008). ولخص سنايدر نموذجه في أن للأمل بعدين هما: ١- السبل (التخطيط من أجل تحقيق الأهداف)، سبل التفكير هي وسيلة لربط الماضي بالحاضر بالمستقبل من خلال الأهداف.٢- قوة الإرادة (الطاقة الموجهة نحو الهدف) القدرة على البدء ومواصلة التحرك نحو الهدف على طول اختيار الطرق، ونحن نسمى هذا بالمقدرة على التفكير. تم تطوير ثلاثة مقاييس الفروق الفردية التي تعكس بنية نموذج الأمل: مقياس

الأمل كسمة، مقياس الأمل كحالة، مقياس الأمل للأطفال. في الآونة الأخيرة، تم وضع نظرية الأمل لتوضيح التغير الزمني لتسلسل الفكر الموجه نحو الهدف (Snyder, 2002).

أبعاد الأمل: ١- التفاؤل. ٢- مستوي الطموح. ٣- استشراف المستقبل والتخطيط له ٤- التوقع الإيجابي.٥- عُلُوَّ الهمَّة.

ثالثاً: المهارات الشخصية: المهارة: يقصد بالمهارة "عدة معان مرتبطة، منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة. ومن معاني المهارة أيضا الكفاءة والجودة في الأداء. وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك، فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجهاً نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر(آمال صادق، وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٤). **المهارات الشخصية:** يري ميشيل أرجايل بأن المهارات الشخصية نشاط منظم متآزر يرتبط بموضوع وموقف معين، ويتضمن هذا النشاط مجموعة أو سلسلة من الميكانيزمات الإدراكية والحسية والمعرفية والحركية (عبد اللطيف محمد، ٢٠٠٦، ١٠). اقترح رونالد ريجيو أن المهارة تنتظم في مستويين (انفعالي واجتماعي) وفي كل مستوى يتم الإفصاح عن المهارة في ثلاث مجالات:- التعبير: ويشير إلى القدرة على التعبير عن الذات في عملية الإرسال الاتصالي.- الاستثارة: وهي تفسر رسائل الآخرين أثناء عملية الاستقبال الاتصالي.- الضبط: وهي تنظيم عملية الاتصال في الموقف الاجتماعي. ويري فيرنهام بأنها سلسلة من السلوكيات تبدأ بالإدراك الدقيق للمهارة، وتتحرك نحو المعالجة المرنة لتوليد الاستجابات المحتملة البديلة أو تقويمها ثم إصدار البديل المناسب (عبدالحليم السيد وآخرون، ٢٠٠٤، ١١٤: ١٢٠). وتعد معرفة الإنسان بأهم ما يملكه من مهارات شخصية من أهم الوسائل الضرورية لتحقيق الذات وتوكيدها. ولا يقف الكشف عن المهارات الذاتية عند حدود المعرفة فحسب، بل لابد أن يتعدى الأمر إلى مرحلة التطبيق لهذه المهارات في المواقف الحياتية اليومية. ونظراً لما للمهارات الشخصية من أهمية فقد جعلها التربويون مدخلاً نظرياً يستفاد منه عن صياغة أهداف التعليم، وبناء مقرراته، ووضع مناهجه (محمد إبراهيم،

٢٠١٥). واختار الباحثون في هذه الدراسة مجموعة من المهارات الشخصية هي:١- مهارة الذكاء الوجداني.٢- مهارة الذكاء الاجتماعي.٣- مهارة التفكير الإبداعي.٤- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار.٥- مهارة التواصل الفعال.٦- مهارة فن الحوار والإقناع.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: انتهجت الدراسة الحالية خلال مراحل إعدادها وتنفيذها المنهج (الوصفي التحليلي).

عينة الدراسة: استخدم الباحثون مجموعتين. المجموعة الأولى: تمثل العينة الاستطلاعية وقوامها (١٠٠) طالب وطالبة، لغرض حساب الثبات والصدق لمقاييس الدراسة. المجموعة الثانية: العينة الأساسية وتستخدم لغرض اختبار الفروض وقوامها (٣٠٤) طالب وطالبة.

شروط اختيار العينة: أن تُختار العينة بشكل عشوائي من المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة- أن تشمل العينة البيئة الريفية والحضرية- أن تختار العينة من الصفوف الدراسية الثلاث في المرحلة الثانوية العامة- أن تختار العينة من الذكور والإناث.

خصائص العينة: يوضحها الجدول التالي:

جدول(١): الخصائص الديموجرافية للعينة الأساسية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية	المتغير		التكرار	النسبة المئوية
بيئة الإقامة	ريف	١٨٦	%٦١،٢	النوع	ذكر	١٢٩	%٤٢،٤
	حضر	١١٨	%٣٨،٨		أنثى	١٧٥	٥٧،٦
الحالة الزوجية بين الأبوين	قائمة	٢٦٣	%٨٦،٥	الصف الدراسي والعمر	الأول(١٦سنة)	١٢٥	%٤١،١
	غير قائمة	٤١	%١٣،٥		الثاني(١٧سنة)	١٠٣	%٣٣،٩
					الثالث(١٨سنة)	٧٦	%٢٥

وتم تطبيق الدراسة الحالية على المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة تم اختيارهم بصورة عشوائية من البيئة الريفية بمحافظة الدقهلية (طلاب المدارس الثانوية العامة التابعة لإدارتي شرق وغرب المنصورة) والبيئة الحضرية بمحافظات القاهرة الكبرى (طلاب المدارس الثانوية العامة التابعة لإدارة الهرم وإدارة بولاق الدكروري بمحافظة الجيزة وإدارة شبرا الخيمة بمحافظة

القليوبية). تراوحت أعمارهم (من ١٦سنة إلي ١٨ سنة). وتم التطبيق علي أفراد العينة الاستطلاعية في آخر عام (٢٠١٧) والتطبيق علي أفراد العينة الأساسية في عام (٢٠١٨).

أدوات الدراسة: قام الباحثون بالاطلاع علي عدد من مقاييس (الصمود النفسي والأمل والمهارات الشخصية) والتي تم استخدامها في الدراسات السابقة، ثم قاموا بإعداد واستخدام **أدوات الدراسة بعد تقنينها وهي: <u>أولاً: استبانة بيانات أولية</u>** "إعداد الباحثين". تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين واعتمد الباحثون نسبة (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية البند وفي ضوء هذا المؤشر تم استبعاد(٤) بنود، وتم إجراء التعديلات المناسبة حسب ما أشار به السادة المحكمون. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تشمل علي (١٦) بند بعد أن كانت (٢٠) بند موزعة علي محورين: المحور الأول: خاص ببيانات عن الطلاب ويتضمن (٣) أبعاد موزع عليها (٨) بنود والمحور الثاني: خاص ببيانات عن أسرة الطلاب ويتضمن (٣) أبعاد موزع عليها (٨) بنود.

<u>ثانياً: مقياس الصمود النفسي:</u> "إعداد الباحثين" حيث قاموا بتقنين المقياس كالتالي:

<u>صدق المقياس:</u> ١-صدق المحكمين: تم التحقق من صدق المقياس عن طريق عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين وفي ضوء ملحوظاتهم واقتراحاتهم حيث اعتمد الباحثون نسبة(٨٠%)فأكثر لتحديد صلاحية العبارة وفي ضوء هذا المؤشر تم استبعاد(٥)عبارات، وإجراء التعديلات فأصبح المقياس في صورته النهائية يشمل علي(٦٦)عبارة موزعة علي ثلاث أبعاد هي: بُعد الكفاءة الشخصية عدد(٢٨)عبارة، وبُعد الكفاءة الأسرية عدد(١٧) عبارة، وبُعد الكفاءة الاجتماعية عدد(٢١) عبارة. ٢- صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل بيرسون وكانت جميع قيم الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (٠،٠١) عدا عبارات أرقام (١-٤-٧-٥٦) دالة عند مستوي الدلالة (٠،٠٥).٣- الصدق العاملي حيث تم إجراء التحليل العاملي لعدد (٦٦) عبارة يمثلون عبارات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع العبارات لم تقل أي قيمة عن (٠،٥) بهذا تكون جميع العبارات دالة إحصائياً، وأن مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور أظهرت عن وجود (١١) عامل بناء علي القيمة الذاتية جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح تستوعب

وتفسر ما قيمته (٧٦،٤٨٩%) من التباين الكلي الموجود في البيانات أو المعلومات التي تحتوي عليها، فقد حاز العامل الأول علي الجزر الكامن بمقدار (١٣،٨١٣) بنسبة تباين (٢٠،٩٢٩%) وهي أكبر نسبة في العوامل ويمكن اعتباره العامل الكامن العام وأن جميع العوامل تنتظم حوله لارتفاع نسبته، ولا يوجد تشبعات لأي عبارة من العبارات تقل عن (٠،٣) لهذا تم الإبقاء علي جميع العبارات كما تركزت العوامل في ثلاثة هي أعلي جزر كامن بعد تدوير المحاور وترتبط بمعاملات ارتباط مرتفعة مع العبارات وتم حذف العوامل التي لم يتشبع عليها ثلاث عبارات علي الأقل أو عبارتها متشبعة علي العوامل الثلاثة بنسبة أكبر طبقا لمحك كايزر ونلاحظ أن الجزر الكامن للعامل الأول بمقدار (١٣،٨١٣) بنسبة تباين (٢٠،٩٢٩%) والجزر الكامن للعامل الثاني بمقدار (٣،٥١٢) بنسبة تباين (٥،٣٢١%) والجزر الكامن للعامل الثالث (٣،١٧٣) بنسبة تباين (٤،٨٠٨%) ولهذا يمكن أن نطلق علي الثلاث عوامل "بُعد الكفاءة الشخصية، بُعد الكفاءة الأسرية، بُعد الكفاءة الاجتماعية".

ثبات المقاس: وقام الباحثون بالتأكد من ثبات المقياس كالتالي: ١- ثبات الإعادة: وتم تطبيق المقياس مرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره (١٩) يومًا على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة وكان معامل الارتباط بين درجتي التطبيقين مرتفعة إذ بلغت (٠،٨٧١).٢- ثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الصمود النفسي (٠،٩٢٧). ٣- ثبات في حالة حذف العبارة: بحساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الصمود النفسي فكان معامل ألفا لكل عبارة في حالة حذف العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام (٠،٩٢٧) للمقياس أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلي انخفاض معامل ثبات ألفا العام، وأن استبعادها يؤدي إلي خفض هذا المعامل، وهذا يشير إلي أن جميع العبارات ثابتة. ٤- حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون بتقسيم عبارات المقياس إلي عبارات فردية وعبارات زوجية وكانت النتائج للأعداد الفردية هو (٠،٨٦٢) وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية للأعداد الزوجية هو (٠،٨٦١) وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا، وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط لسبيرمان- براون هو (٠،٩٤٢) وهو معامل ثبات مرتفع

ودال إحصائيا وأكبر بقليل من معامل ألفا لجميع عبارات المقياس الذي يبلغ مقداره (٠،٩٢٧) وهذا يدل علي ثبات المقياس.

ثالثاً: مقياس الأمل "إعداد الباحثين" حيث قاموا بتقنين المقياس كالتالي:

صدق المقياس: ١-صدق المحكمين: تم التحقق من صدق المقياس عن طريق عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين وفي ضوء ملحوظاتهم واقتراحاتهم حيث اعتمد الباحثون نسبة(٨٠%)فأكثر لتحديد صلاحية العبارة وفي ضوء هذا المؤشر تم استبعاد(٢)عبارة، وإجراء التعديلات فأصبح المقياس في صورته النهائية يشمل علي (٧٦) عبارة موزعة علي خمس أبعاد هي: بعد التفاؤل عدد (١٥)عبارة، وبعد مستوي الطموح عدد (١٩) عبارة، وبعد استشراف المستقبل والتخطيط له عدد (١٥) عبارة، وبعد التوقع الإيجابي عدد (١٢) عبارة، وبعد عُلُوَّ الهمَّة عدد (١٥) عبارة. ٢- صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل بيرسون وكانت جميع قيم الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (٠،٠١) عدا عبارة رقم (٤٥) دالة عند مستوي الدلالة (٠،٠٥). ٣-الصدق العاملي حيث تم إجراء التحليل العاملي لعدد (٧٦) عبارة يمثلون عبارات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع العبارات لم تقل أي قيمة عن (٠،٥) بهذا تكون جميع العبارات دالة إحصائياً، وأن مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور أظهرت عن وجود (١١) عامل بناء علي القيمة الذاتية جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح تستوعب وتفسر ما قيمته (٧٩،٣٨٥%) من التباين الكلي الموجود في البيانات أو المعلومات التي تحتوي عليها ونلاحظ أن نسبة التفسير أو القوة التفسيرية تختلف من عامل لآخر فقد حاز العامل الأول علي الجزر الكامن بمقدار (٢٠،٦٩١) بنسبة تباين (٢٧،٢٢٦%) وهي أكبر نسبة في العوامل ويمكن اعتباره العامل الكامن العام وأن جميع العوامل تنتظم حوله لارتفاع نسبته، ولا يوجد تشبعات لأي عبارة من العبارات تقل عن (٠،٣) لهذا تم الإبقاء علي جميع العبارات كما تركزت العوامل في خمسة هي أعلي جزر كامن بعد تدوير المحاور وترتبط بمعاملات ارتباط مرتفعة مع العبارات وتم حذف العوامل التي لم يتشبع عليها ثلاث عبارات علي الأقل أو عبارتها متشبعة علي العوامل الخمسة بنسبة أكبر طبقا لمحك كايزر ونلاحظ أن الجزر الكامن للعامل الأول بمقدار (٢٠،٦٩١) بنسبة تباين (٢٧،٢٢٦%) والجزر الكامن للعامل الثاني بمقدار (٥،٠٨٣) بنسبة

تباين (٦،٦٨٨%) والجزر الكامن للعامل الثالث (٣،٧٧٤) بنسبة تباين (٤،٩٦٦%) والجزر الكامن للعامل الرابع (٢،٩٤٥) بنسبة تباين (٣،٨٧٥%) والجزر الكامن للعامل الخامس (٢،٧٥٦) بنسبة تباين (٣،٦٢٧%) ولهذا يمكن أن نطلق علي الخمسة عوامل "بُعد التفاؤل، بُعد مستوي الطموح، بُعد استشراف المستقبل والتخطيط له، بُعد التوقع الإيجابي، بُعد عُلُوَّ الهمَّة".

ثبات المقاس: وقام الباحثون بالتأكد من ثبات المقياس كالتالي: ١- ثبات الإعادة: وتم تطبيق المقياس مرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره (١٩) يومًا على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة وكان معامل الارتباط بين درجتي التطبيقين مرتفعة إذ بلغت (٠،٨٩١).٢- ثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الأمل (٠،٩٥٧). ٣- ثبات في حالة حذف العبارة: بحساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الأمل فكان معامل ألفا لكل عبارة في حالة حذف العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام (٠،٩٥٧) للمقياس أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلي انخفاض معامل ثبات ألفا العام، وأن استبعادها يؤدي إلي خفض هذا المعامل، وهذا يشير إلي أن جميع العبارات ثابتة. ٤- حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون بتقسيم عبارات المقياس إلي عبارات فردية وعبارات زوجية وكانت النتائج للأعداد الفردية هو (٠،٩٢٣) وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية للأعداد الزوجية هو (٠،٩١٥) وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا، وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط لسبيرمان- براون هو (٠،٩٤٨) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا وأقل بقليل من معامل ألفا لجميع عبارات المقياس الذي يبلغ مقداره (٠،٩٥٧) وهذا يدل علي ثبات المقياس.

رابعاً: مقياس المهارات الشخصية "إعداد الباحثين" حيث قاموا بتقنين المقياس كالتالي:

صدق المقياس: ١- صدق المحكمين: تم التحقق من صدق المقياس عن طريق عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين وفي ضوء ملحوظاتهم واقتراحاتهم حيث اعتمد الباحثون نسبة(٨٠%)فأكثر لتحديد صلاحية المواقف وفي ضوء هذا المؤشر تم استبعاد(٢)موقف، وإجراء التعديلات فأصبح المقياس في صورته النهائية يشمل

علي(٦٦)موقف موزعة علي ست مهارات هي: مهارة الذكاء الوجداني عدد (١٢) موقف، ومهارة الذكاء الاجتماعي عدد (١٠) مواقف، ومهارة التفكير الإبداعي عدد (١٢) موقف، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرار عدد (١٢) موقف، ومهارة التواصل الفعال عدد (١٠) مواقف، ومهارة فن الحوار والإقناع عدد (١٠) مواقف. ٢- صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل بيرسون وكانت جميع قيم الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (٠،٠١) عدا مواقف أرقام (٩- ٢٦- ٥٢- ٦٠- ٦٥) دالة عند مستوي الدلالة (٠،٠٥). ٣-الصدق العاملي حيث تم إجراء التحليل العاملي لعدد (٦٦) موقف يمثلون مواقف المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع المواقف لم تقل أي قيمة عن (٠،٥) بهذا تكون جميع المواقف دالة إحصائياً، وأن مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور أظهرت عن وجود (١٢) عامل بناء علي القيمة الذاتية جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح تستوعب وتفسر ما قيمته (٧٦،٠٣٩%) من التباين الكلي الموجود في البيانات أو المعلومات التي تحتوي عليها، ونلاحظ أن نسبة التفسير أو القوة التفسيرية تختلف من عامل لآخر فقد حاز العامل الأول علي الجزر الكامن بمقدار (٩،٨٦١) بنسبة تباين (١٤،٩٣٩%) وهي أكبر نسبة في العوامل ويمكن اعتباره العامل الكامن العام وأن جميع العوامل تنتظم حوله لارتفاع نسبته، ولا يوجد تشبعات لأي موقف من المواقف تقل عن (٠،٣) لهذا تم الإبقاء علي جميع المواقف كما تركزت العوامل في ستة هي أعلي جزر كامن بعد تدوير المحاور وترتبط بمعاملات ارتباط مرتفعة مع المواقف وتم حذف العوامل التي لم يتشبع عليها ثلاث مواقف علي الأقل أو مواقفها متشبعة علي العوامل الستة بنسبة أكبر طبقا لمحك كايزر ونلاحظ أن الجزر الكامن للعامل الأول بمقدار (٩،٨٦١) بنسبة تباين (١٤،٩٣٩%) والجزر الكامن للعامل الثاني بمقدار (٤،١٢١) بنسبة تباين (٦،٢٤٣%) والجزر الكامن للعامل الثالث (٣،٩٦٨) بنسبة تباين (٦،٠١٢%) والجزر الكامن للعامل الرابع (٣،١٥٨) بنسبة تباين (٤،٧٨٤%) والجزر الكامن للعامل الخامس (٢،٨١٧) بنسبة تباين (٤،٢٦٨%) والجزر الكامن للعامل السادس (٢،٥٣٨) بنسبة تباين (٣،٨٤٥%) ولهذا يمكن أن نطلق علي الست مهارات "مهارة الذكاء الوجداني، مهارة الذكاء الاجتماعي، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، مهارة التواصل الفعال، مهارة فن الحوار والإقناع".

ثبات المقاس: وقام الباحثون بالتأكد من ثبات المقياس كالتالي: ١- ثبات الإعادة: وتم تطبيق المقياس مرتين متتاليتين بفاصل زمني قدره (١٩) يومًا على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة وكان معامل الارتباط بين درجتي التطبيقين مرتفعة إذ بلغت (٠،٨٠١).٢- ثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس المهارات الشخصية (٠،٨٧١). ٣- ثبات في حالة حذف الموقف: بحساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس المهارات الشخصية فكان معامل ألفا لكل موقف في حالة حذف الموقف أقل من أو يساوي معامل ألفا العام (٠،٨٧١) للمقياس أي أن تدخل الموقف لا يؤدي إلي انخفاض معامل ثبات ألفا العام، وأن استبعاده يؤدي إلي خفض هذا المعامل، وهذا يشير إلي أن جميع المواقف ثابتة. ٤- حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون بتقسيم مواقف المقياس إلي مواقف فردية ومواقف زوجية وكانت النتائج للأعداد الفردية هو (٠،٧٣٦) وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية للأعداد الزوجية هو (٠،٧٩٩) وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا، وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط لسبيرمان- براون هو (٠،٨٧٨) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا وأكبر بقليل من معامل ألفا لجميع مواقف المقياس الذي يبلغ مقداره (٠،٨٧١) وهذا يدل علي ثبات المقياس.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها: توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الصمود النفسي (الكفاءة الشخصية- الكفاءة الأسرية- الكفاءة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق والجدول التالي رقم (٢) يلخص هذه النتائج:

جدول رقم(٢):

الحالة الزوجية بين الأبوين / أبعاد الصمود النفسي	قائمة		غير قائمة		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
بعد الكفاءة الشخصية	٨٩،٩٦	١٠،١١	٨٦،٧١	٦،٨٣	١،٩٨٨	٠،٠٤
بعد الكفاءة الأسرية	٥٥،٩١	٧،٦٧	٥٤،٠٤	٧،٤١	١،٤٨٤	٠،٠٥
بعد الكفاءة الاجتماعية	٦٨،٠٩	٨،٧٧	٦٤،٥٦	٧،٨٢	٢،٤٣٣	٠،٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٢١٣،٩٦	٢٣،٣٦	٢٠٥،٣٢	١٨،٩٧	٢،٢٣١	٠،٠٢

اتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أبعاد الصمود النفسي (الكفاءة الشخصية- الكفاءة الأسرية- الكفاءة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقاً في بُعد الكفاءة الشخصية عند مستوي دلالة إحصائية (٠،٠٤) بين الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) وتتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين حيث إن متوسطها الحسابي (٨٩،٩٦) وهو الأعلى، وتوجد فروق في بُعد الكفاءة الأسرية عند مستوي دلالة إحصائية (٠،٠٥) بين الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) وتتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين حيث إن متوسطها الحسابي (٥٥،٩١) وهو الأعلي، وتوجد فروق في بُعد الكفاءة الاجتماعية عند مستوي دلالة (٠،٠١) بين الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) وتتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين حيث إن متوسطها الحسابي (٦٨،٠٩) وهو الأعلي، وتوجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي عند مستوي دلالة (٠،٠٢) بين الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) وتتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين حيث إن متوسطها الحسابي (٢١٣،٩٦) وهو الأعلي.

مناقشة نتيجة الفرض الأول: أظهرت نتيجة الفرض الأول أن هناك فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاد الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين(قائمة- غير قائمة) وتتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين وهذه نتيجة منطقية فتنشئة الأبناء في أسرة مستقرة وبيئة حاضنة يعيش فيها الأبوين مع أبنائهم هو أكبر داعم ومساندة للصمود النفسي لدي الأبناء تحفظهم من الضعف وتمنحهم الثقة في الذات

والقدرة علي الصمود النفسي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ويلز Wells (٢٠١٠) حيث أكدت علي أن الصمود النفسي ارتبط إيجابياً بالعلاقات الأسرية، ودراسة هالكي Halkias (٢٠١١) حيث توصلت إلي وجود علاقة سالبة بين طلاق الوالدين وعدم الكفاءة في العلاقات العاطفية داخل الأسرة وارتباط الصراع الوالدي بانخفاض معدل الشعور بالتماسك الأسري والصمود النفسي، ودراسة أروكياريج وآخرون (Arokiaraj et al. 2011) التي توصلت إلي وجود علاقة موجبة بين الصمود النفسي والتكيف والتماسك الأسري أي أن الصمود يرتفع في حالة تماسك الأسرة، أي أن الحالة الزوجية الغير قائمة بين الأبوين بسبب الطلاق تؤدي إلي ضعف الكفاءة الأسرية وانخفاض الصمود النفسي، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية التي أظهرتها النتائج بأن المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة والحالة الزوجية بين أبويهم قائمة لديهم صمود نفسي أعلي ممن تكون الحالة الزوجية بين أبويهم غير قائمة ومن لديهم صمود نفسي أعلي لديهم قدرة علي الاندماج والتفاعل والتراحم بعلاقات أسرية متماسكة وأن بيئتهم الأسرية داعمة ومساندة في نمو عوامل الوقاية والصمود لديهم، ويندمجون بصورة إيجابية في الوسط التعليمي، ويشاركون في الأعمال الخيرية، فهم قادرون علي التعامل بكفاءة مع عوامل الخطر المختلفة. وارتفاع عوامل الحماية والوقاية، التي تشكلت لديهم من خلال كفاءتهم الشخصية، وتنشئتهم الأسرية، والمساندة الاجتماعية. ويجب تقديم البرامج الانتقائية الموجهة للأفراد الذين الحالة الزوجية غير قائمة بين الأبوين من أجل تقديم خدمات مهمة تتكامل مع جهود البرامج العامة خاصة إذا كانت المحنة التي تعرضوا لها شائعة في المجتمع (الطلاق)؛ لأن البرامج الانتقائية تبني موارد لتحسين التوافق الفعال لمحن معينة مثل مهارات المواجهة اللازمة لمعالجة التحديات التي تفرضها المحن لدي الأفراد في حالة الطلاق، أو موت أحد الوالدين، أو الانفصال (سام جولدستين، ٢٠١١).

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الأمل (التفاؤل – مستوي الطموح – استشراف المستقبل والتخطيط له– التوقع الإيجابي – عُلُوَّ الهمَّة) تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق **والجدول التالي رقم (٣)** يلخص هذه النتائج:

الحالة الزوجية / بين الأبوين / بعاد الأمل	قائمة		غير قائمة		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
بُعد التفاؤل	٤٩،٢٨	٨،٦٣	٤٩،٤٦	٣،٤٩	٠,١٣٣	٠،٨
بُعد مستوي الطموح	٦٤،١٨	٨،٥٩	٦٣،٥٦	٦،٤١	٠،٤٤٤	٠،٦
بُعد استشراف المستقبل والتخطيط له	٤٥،٧٣	٦،٢٢	٤٢،٢٧	٥،٤٦	٣،٣٦٩	٠،٠٠١
بُعد التوقع الإيجابي	٣٩،١٦	٦،٢١	٣٧،٨٨	٣،٩١	١،٢٨١	٠،٠٥
بُعد عُلُوَّ الهمَّة	٤٧،٥٣	٦،٨٣	٤٥،٥٦	٧،٠٨	٢،٧٠٦	٠،٠٥
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤٥،٨٩	٣٢،٤٢	٢٣٨،٨٩	٢٢،٨٧	٢،٩٦٠	٠،٠٥

اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية في بُعد التفاؤل وبُعد مستوي الطموح تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) حيث أشارت النتائج إلي أن قيمة (ت) لبُعد التفاؤل بلغت (٠،١٣٣) لكنها ليست دالة إحصائياً، وأن قيمة (ت) لبُعد مستوي الطموح بلغت (٠،٤٤٤) لكنها ليست دالة إحصائياً.

ولكن بُعد استشراف المستقبل والتخطيط له أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة إحصائية بلغت (٠،٠٠١) بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) تتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين حيث إن متوسطها الحسابي (٤٥،٧٣) وهو الأعلى، وتوجد فروق في بُعد التوقع الإيجابي عند مستوي دلالة إحصائية بلغت (٠،٠٥) بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) تتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين حيث إن متوسطها الحسابي (٣٩،١٦) وهو الأعلى، وتوجد فروق في بُعد عُلُوَّ الهمَّة عند مستوي دلالة إحصائية بلغت (٠،٠٥) بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) تتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين حيث إن متوسطها الحسابي (٤٧،٥٣) وهو الأعلى، وتوجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس الأمل عند مستوي دلالة إحصائية بلغت (٠،٠٥) بين المتفوقين

بالمرحلة الثانوية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) تتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين حيث إن متوسطها الحسابي (٢٤٥،٨٩) وهو الأعلى.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني: أظهرت نتيجة الفرض الثاني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية في بُعد التفاؤل وبُعد مستوي الطموح تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) ويعني هذا أنه لا توجد فروق بين الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية بسبب فقد أحد الوالدين بطلاق أو انفصال أو وفاة أو غيره في بعض أبعاد الأمل هما بُعد التفاؤل و بُعد مستوي الطموح وهذه نتيجة منطقية لكون عينة الدراسة من المتفوقين والتي يغلب علي طابعهم التفاؤل والطموح أيًّ كانت حياتهم التي يعيشونها، وتتفق هذه النتيجة مع أدبيات الدراسة حيث أشارت دراسة ثناء الضبع (١٩٩٣) عن تميز المتفوقين في مستوى الطموح. ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي أبعاد الأمل والدرجة الكلية للمقياس بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) تتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية القائمة بين الأبوين وهذه أيضاً نتيجة منطقية فتربية الأبناء في أسرة مستقرة وبيئة حاضنة يعيش فيها الأبوين مع أبنائهم هو أكبر داعم ومساندة لبث روح الأمل لدي الأبناء تدفعهم إلي استشراف المستقبل وتحفزهم لعلو الهمة و التوقع الإيجابي دائماً. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة عائشة بوكنوس (٢٠٠٤) التي أظهر الأبناء حالات اكتئابية نتيجة طلاق الوالدين ونظرتهم للمستقبل نظرة تشاؤمية اتسمت بفقدان الأمل وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية أن المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة والحالة الزوجية بين أبويهم قائمة لديهم آمال أعلي ممن الحالة الزوجية بين أبويهم غير قائمة تتمثل في التنبؤ بمخاطر المستقبل لتجنبها، والفرص لاقتناصها من خلال دراسة الماضي وفهم الحاضر مع الاستعداد لكل الاحتمالات المطروحة، والوعي بأهمية التخطيط للمستقبل بتحديد الأهداف في ضوء الإمكانيات المتيسرة الحالية والمستقبلية، وترتيب الأفكار وتقويم ما أنجزوه، ووضع خطة مستقبلية لأهدافهم وخط سير حياتهم، والآلية التي تمكنهم من تحقيقها؛ ليعرفوا خطواتهم في المستقبل، بإحسان الظن بالله عندما تشتد عليهم الأمور سوءً،

ويجدوا صعوبة في تحقيق أهدافهم، فيمتلئ قلبهم ثقة ويقين ذاتياً بأن الأمور ستكون أحسن في المستقبل، ويستطيعوا تجاوزها، لتحقيق الآمال، وطلب معالي الأمور، والمراتب السامية، بإصرار وعزيمة، والترفع عن الصغائر والدنايا، لإنجاز أهدافهم في الحياة.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: توجد فروق دالة إحصائياً في المهارات الشخصية (الذكاء الوجداني – الذكاء الاجتماعي – التفكير الإبداعي – حل المشكلات واتخاذ القرار– التواصل الفعال – فن الحوار والإقناع) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق والجدول التالي رقم (٤) يلخص هذه النتائج:

الحالة الزوجية بين الأبوين / المهارات الشخصية	قائمة		غير قائمة		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذكاء الوجداني	٤٠،٥١	٥،١٨	٤١،٤٤	٣،٩٤	١،٠٩٤	٠،٢
الذكاء الاجتماعي	٣٤،٠٢	٣،٧٧	٣٣،٦٦	٥،٤٦	٠،٥٢٦	٠،٥
التفكير الإبداعي	٣٣،٠٦	٤،١٦	٣٤،٦١	٣،٩٥	٢،٢٢٦	٠،٠٢
حل المشكلات واتخاذ القرار	٣٩،١٦	٤،٦١	٣٧،١٥	٦،٨٧	٢،٤٠٧	٠،٠١
التواصل الفعال	٣٢،٧٦	٤،٩٥	٣٢،٨١	٥،٤٧	٠،٠٥٧	٠،٩
فن الحوار والإقناع	٣٣،٩٤	٣،٣٧	٣٢،٩١	٥،١٦	٢،٦٨٧	٠،٠٥
الدرجة الكلية للمقياس	٢١٣،٤٤	١٩،٠٥	٢١٢،٥٦	٢٧،٥٢	٠،٢٥٨	٠،٧

اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية في المهارات الشخصية (الذكاء الوجداني– الذكاء الاجتماعي– التواصل الفعال) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) حيث أشارت النتائج إلي أن قيمة (ت) لمهارة الذكاء الوجداني بلغت (١،٠٩٤) وهي مرتفعة لكنها ليست دالة إحصائياً، وأن قيمة (ت) لمهارة الذكاء الاجتماعي بلغت (٠،٥٢٦) لكنها ليست دالة إحصائياً، وأن قيمة (ت) لمهارة التواصل الفعال بلغت (٠،٠٥٧) لكنها ليست دالة إحصائياً، وأن قيمة (ت) للدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠،٢٥٨) لكنها ليست دالة إحصائياً. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية تعزي إلي

الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة)، في مهارة التفكير الإبداعي عند مستوي دلالة إحصائية بلغت (٠،٠٢) تتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية بين الأبوين غير قائمة حيث إن متوسطها الحسابي (٣٤،٦١) وهو الأعلى، وتوجد فروق في مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار عند مستوي دلالة إحصائية بلغت (٠،٠١) بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) تتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية بين الأبوين القائمة حيث إن متوسطها الحسابي (٣٩،١٦) وهو الأعلى، وتوجد فروق في مهارة فن الحوار والإقناع عند مستوي دلالة إحصائية بلغت (٠،٠٥) بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) تتجه الفروق لصالح الحالة الزوجية بين الأبوين القائمة حيث إن متوسطها الحسابي (٣٣،٩٤) وهو الأعلى.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث: أظهرت نتيجة الفرض الثالث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي المتفوقين بالمرحلة الثانوية في المهارات الشخصية (الذكاء الوجداني– الذكاء الاجتماعي– التواصل الفعال) والدرجة الكلية للمقياس تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة) ويعني هذا أنه لا توجد فروق بين الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية بسبب فقد أحد الوالدين بطلاق أو انفصال أو وفاة أو غيره في بعض المهارات الشخصية كمهارة الذكاء الوجداني ومهارة الذكاء الاجتماعي ومهارة التواصل الفعال والدرجة الكلية للمقياس، وهذه نتيجة منطقية لكون عينة الدراسة من المتفوقين والتي يغلب علي طابعهم التميز في بعض المهارات الشخصية أيًّ كانت ظروف حياتهم التي يعيشونها وهذه النتيجة تتفق مع أدبيات الدراسة، حيث توصلت دراسة زينب عبدالرحمن القاضي (١٩٨٥) تميز المتفوقين بالاتزان الانفعالي ودراسة علي إسماعيل (١٩٩٠) أن أنهم اجتماعيون بالمقارنة مع الطلبة غير المتفوقين ودراسة فيصل نواصرة (٢٠٠٨) تبين أن مستوى الذكاء الاجتماعي الكلي لدى الطلبة المتفوقين مرتفعاً. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة– غير قائمة)، في مهارة التفكير الإبداعي لصالح الحالة الزوجية بين الأبوين غير قائمة وهذه نتيجة غير منطقية لكون الذي فقد العيش المستقر بين والدية لابد أنه سيتأثر سلباً ولكن النتيجة جاءت مختلفة ويعزي

الباحثون أن فقد أحد الوالدين بطلاق أو وفاة أو غيره وانفصال العلاقة بين الأبوين لأي سبب من الأسباب يدفع الطالب المتفوق إلي الصمود النفسي والإبداع في حياته محاولاً تعويض فقد أحد الأبوين وكذلك تحملهم المسئولية مبكراً يجعلهم أكثر إبداعاً، وتميزهم بمجموعة من القدرات التي تقودهم لإنتاج الأفكار الإبداعية الهادفة، ونشاط عقلي مركب يتمثل في عمليات التخيل والاستبصار والاكتشاف، ويتميز بالشمولية والتعقيد والطلاقة والأصالة والمرونة. وأظهرت النتائج وجود فروق في مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار و مهارة فن الحوار والإقناع بين المتفوقين بالمرحلة الثانوية تعزي إلي الحالة الزوجية بين الأبوين (قائمة- غير قائمة) لصالح الحالة الزوجية بين الأبوين القائمة وهذه نتيجة منطقية تتفق مع أدبيات التوجه النظري للدراسة. وهذا يعني أن المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة والحالة الزوجية بين أبويهما قائمة لديهم مهارات شخصية أعلي ممن تكون الحالة الزوجية بين أبويهم غير قائمة تتمثل في مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار بعملية عقلية معرفية سلوكية منظمة، يحاولون من خلالها تحديد واكتشاف وابتكار وسائل فاعلة وإيجاد بدائل مناسبة وسليمة لحل المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، ومهارة فن الحوار والإقناع بعملية تبادل الحديث أو الكلمات بينهم والآخرين بطريقة متكافئة يغلب عليها الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب من خلال تبادل الأفكار والمشاعر، مما يساعد علي فهم الآخرين وتقبل آرائهم والوصول إلى قناعات مشتركة بينهم. ويجب تقديم الدعم للمتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة والحالة الزوجية بين أبويهما غير قائمة من خلال البرنامج التدخلي المعرفي السلوكي (برنامج"PRP") والتدريب باستخدام منهج روشستر(Rochester) في حل المشكلات والتي قدمت لأبناء فقدوا أحدا الآباء بسبب طلاق أو غيره فكان تأثيره عليهم أكبر ممن لم يتلقوا البرنامج(سام جولدستين وروبرت بروكس،٢٠١١، ٦٥٦).

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بـ:

١- تنمية الوعي بأبعاد فقدان العلاقة بين الوالدين لطلاب المرحلة الثانوية، وبيان أثر ذلك على اتجاهات الطلاب وانتماءاتهم وآمالهم المستقبلية، وبناء آليات معالجة هذه الأزمة في المؤسسات المعنية بتنشئة المراهقين ورعايتهم وتنمية مهارتهم الشخصية.

٢- تنمية الوعي بالتحديات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، والتي تتطلب إدخال تغييرات هيكلية في مختلف مجالات المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

٣- توفير فرص مجتمعية تتيح للأفراد الوصول إلى الموارد البيئية والشخصية التي تطور قدرتهم على الصمود النفسي بطرق مجدية، وتفتح لهم آمال مستقبلية.

المراجع

آمال صادق وفؤاد أبو حطب(١٩٩٤): علم النفس التربوي، الأنجلو المصرية.

أنس سليم الأحمدي(٢٠٠٧): المرونة: حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

سام جولدستين وروبرت بروكس(٢٠١١): الصمود لدي الأطفال (ترجمة صفاء الأعسر)، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

صالح سليمان التركي(٢٠٠٠): فاعلية برنامج تدريبي لبعض المهارات الاجتماعية في تعديل سلوك الاجتماعي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .

صفاء الأعسر: الصمود من منظور علم النفس الإيجابي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٢٠)، (٦٦)، (٢٥-٢٩)، ٢٠١٠

عبدالحليم السيد، عبدالمنعم محمود، وطريف فرج(٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي المعاصر، أيتراك للطباعة والنشر، القاهرة.

عبد اللطيف محمد خليفة(٢٠٠٦): قائمة المهارات الاجتماعية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.

عثمان نجاتي(٢٠٠٥): القرآن وعلم النفس، دار الشروق، القاهرة.

عدنان محمد عبده: الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدي طلاب كلية التربية/جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٤) ٢٠١٢

فضل ابراهيم عبد الصمد: الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدي عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا . دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (١٨)، العدد (٤ ديسمبر ٢٠٠٥)

محمد إبراهيم القداح ٢٠١٥): مهارات الحياة، دار وائل للنشر والتوزيع.

Ashleigh Lauren Mutcher(2011): Hope-Focused Strategies For Counsellors, Faculty oF Education, University of Lethbridge, Alberta.

(APA)(2000): The road to resilience Psychologist, Washington, Discovery Health Chanel, American Psychologist, 56(3), 227-238.

Averill, Catlin& Chon(1990): Rules of hope. New York:SpringerVerlag.

Boisvert, J. (2001): The Relationship between Level of Hope and Ways of Coping for Women with Eating Disorders.MA,University of Regina.

Gayles, J. (2005): Playing the game and playing the price: Academic resilience among three high- achieving African American Males, Anthropology and Education Quarterly, 36, 3, 250-264.

Hart, K&Sasso, T(2011): Mapping the contours of contemporary positive psychology, candian psychology, 52(2), 82-92.

Horner,S& Rew,L (2003): Personal strengths of homeless adolescents living in high-risk environment. Advances in Nursing science,26,2,90-101.

Maginness, A. (2007): The development of Resilience- A Model. Ph. D. Thesis. University of Canterbury.

Martha Chamodraka(2008):Hope Development in Psychotherapy, Department of Educational, Counselling Psychology, McGill University,

Peterson,& Byron,(2008): Exploring the role of hope in Job Performance: Results from four studies, Journal of Organizational Behavior, VOI 29.

Snyder, Rand, & Sigmon(2002): Hope theory:A member of the positive psychology family. In Snyder & Lopez (Eds.), Handbook ofpositive psychology (pp. 257-276). New York: Oxford University Press.

RELATIONSHIP OF PSYCHOLOGICAL WITHSTAND AND HOPE WITH SOME PERSONAL SKILLS OF OUTSTANDING STUDENTS IN SECONDARY STAGE

[14]

Mohamed, T. A.[(1)]; Al-Atiq, A. M.[(2)] and Mahmoud, A. E.[(3)]
1) The Institute of Environmental Studies & Research-Ain Shams University 2) National Center for Educational StudiesEvaluation

ABSTRACT

The study aimed to identify the differences between the grades of the students of the sample on psychological resilience, hope, and some personal skills attributed to the marital status between the parents (list - non-existent) of the high school graduates. The sample of the study was (304) students between the ages of (16-18 years). Study Approach: The present study, during the stages of its preparation and implementation, adopted the descriptive (analytical descriptive) approach to the subject and objectives of the study. Study hypotheses:1-There are statistical differences in the dimensions of psychological resilience (personal efficiency - family efficiency - social efficiency) and the total score of the measure to the marital status of the parents (list - non-existent) of the high school graduates. 2-There are statistical differences in the dimensions of hope (optimism - the level of ambition - the prospect of the future and planning - positive expectation - high intensity) and the overall degree of the measure attributed to the marital status between parents (list - non-existent) of the high school graduates. 3-There are

statistical differences in the personal skills (emotional intelligence - social intelligence - creative thinking - problem solving and decision making - effective communication - the art of dialogue and persuasion) and the total score of the measure attributed to the marital status between parents (list - non-existent) the public. The researcher used the descriptive analytical method and the use of statistical methods on the program (spss).The results were as follows:1-There are differences of statistical significance in the dimensions of psychological resilience (personal efficiency - family efficiency - social efficiency) and the total score of the measure to the marital status of the parents (list - non-existent) in favor of marital status between parents. 2-There are no statistically significant differences among the high school graduates after optimism and after the level of ambition attributed to the marital status between the parents (list - non - existent), and there are differences of statistical significance for the high school graduates in the post - future planning and planning and after the expectation The positive and the high degree of the measure of hope is attributed to the marital status between the parents (list - non-existent) in favor of marital status between parents. 3-There are no statistically significant differences among high school graduates in the personal skills (emotional intelligence - social intelligence - problem solving and decision making - effective communication) and the total score of the measure attributed to the marital status between parents (list - non - existent), and there are significant differences Statistics of the high school graduates in the skills of (creative thinking - problem solving and decision-making - the art of dialogue and persuasion) to the marital status between parents (list - non-existent) in favor of marital status between parents in my skills (problem solving and decision-making) and for the marital status that does not exist between parents in the skill of creative thinking. Keywords: Psychological resilience, hope, personal skills, high school graduates.